اسم ولقب المؤلف المراسل:د. محمد حراث/ الصفحات: من 69 إلى: 70
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715

أخوهُ لا صاحبه

د. محمد حراث
جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف (الجزائر)
m.harrath@univ-chlef.dz

*****

تاريخ الإيداع: 2020/05/25 تاريخ القبول:2020/06/01 تاريخ النشر: 2021/06/18

تتقدّس الكلمات في محرابِهِ وتَضُوعُ مِسْكا إذْ تمرّ ببابِهِ

ولكلّ شيءٍ في الحياة زكاته ومديحُ شِعري بالغٌ لنصابِهِ

ومدادُ شِعري من شُؤوني نبعه والنبض يُمْلِي والحنينُ جَرَى بِهِ

إنّي تَجَاسَرَ ذا اليَرَاعُ بمدحه والعفوُ مأمولٌ لدى أعْتَابِهِ

هلْ غادَرَ الشّعراءُ من أوصافه كيمَا تَطِيبَ قصيدتي بِرُضَابِهِ

ماذا تُساوي مَدْحَتِي، أو مَنْ أنا؟ واللهُ أَعْلَى شأْنَهُ بِكِتَابِهِ

لا تعجلي يا أحرفي في وصفِهِ لا تلحقِينَ بشِسْعِهِ ورِكَابِهِ

فمَدِيحُهُ يزدادُ منه تَشَوُّقِي ويَزيدُ في حبّي وفي إلهابِهِ

وبِهِ المصائبُ والنّوازِلُ تنجَلِي وبِهِ الدّعاءُ مؤمَّلٌ بِجَوابِهِ

ومديحُهُ مفتاحُ فَكِّ همومِنَا ودليلُ مَن قد ضاع بين يَبابِهِ

خَجْلَى حروفي حين تُبْصِرُ حالَتِي والقلبُ أحْجَمَ عن بلوغِ طِلابِهِ

أَوَكيفَ أمدَحُهُ وكُلِّيَ غارقٌ في بحرِ ذنْبٍ مائِجٍ بعُبَابِهِ

ماذا أقولُ وألْفُ ألفٍ دَبَّجُوا قَبْلي، وكلٌّ فائقٌ بِخِطابِهِ

مَنْ لي بحرفٍ يعتلي لسمائِهِ أو كيفَ أعرُجُ –لوْ فَقَطْ- لسَحَابِهِ

اسم ولقب المؤلف المراسل:د. محمد حراث/ الصفحات: من 69 إلى: 70
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/715

يا سيّدي إنّي حبيبٌ مذنِبٌ وإليكُمُ أنْ تأمروا بِعِقابِهِ

لا يُسْأَلُ المَحبُوبُ إنْ يومًا قَضَى فَلَهُ الحُكُومةُ في مَضَاءِ حِسَابِهِ

الكلُّ في هذي الطّبيعةِ عاشقٌ يشكو له ويحِنُّ عندَ رِحابِهِ

شَكَتْ الغزالة حالها فَرَثَى لها ورأى بأَنَّ مُصابَها كمُصَابِهِ

والجذعُ رَاحَ يَضُمُّه بِحَنِينِهِ كالطِّفل أَنَّ، فَضَمَّهُ لِجَنَابِهِ

والوَحْشُ في الفَلَواتِ أمْسى طائِعًا ألْقَى بِمِخْلَبِهِ إليهِ ونابِهِ

شَرِبَ الحبيبُ، يقول (صدّيقُ) الوَرَى حتّى ارتويتُ، ونِلْتُ فَضْلَ شَرابِهِ

ولأنْتَ مِنْ نفسي أَحَبُّ وكُلِّهِمْ الآنَ يا (فارُوقُ) مِنْ أحْبَابِهِ

قَدْ نِلْتَ مِنهُ حياءَهُ ودُعاءَهُ وأَحَلَّكَ (النُّورَيْنِ) مِنْ إعجَابِهِ

ودعاكَ وحدَكَ للنّزالِ شجاعةً فقَدِمْتَ (حَيدَرَةً) زَهَا بشَبابِهِ

فالكَلُّ (أربَعَةً) بُدورٌ للهُدَى سبَقُوا ونالوا المجْدَ مِن أَرْبَابِهِ

سَألوهُ عَنْ شَوقٍ أباحَ لهمْ بِهِ فأجابَ، والبُشْرَى لنا بجَوابِهِ

أَزْهُو أطيرُ من السَّعادة، كيف لا (وأنا من الإخوانِ، لا أَصْحَابِهِ)